الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

د. محمد حسن العمايرة *

د. تيسير الخوالدة **

د. عاطف يوسف مقابلة ***

* أستاذ الأصول والإدارة التربوية المشارك/ كلية العلوم التربوية والنفسية/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا/ الأردن.

** أستاذ الأصول والإدارة التربوية المشارك/ كلية العلوم التربوية والنفسية/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا/ الأردن.

*** أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المشارك/ كلية العلوم التربوية والنفسية/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا/ الأردن .

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ومعرفة أثر متغيرات: الجنس، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي على درجة تمثّل الطلبة للأنساق القيمية.

وتألفت عينة الدراسة من (١١٢٨) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والرابعة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثّل أفراد العينة للأنساق القيمية قد جاء بدرجة كبيرة على الدرجة الكلية للأداة، من وجهة نظر الطلبة. وقد جاء تمثّل الطلبة للأنساق القيمية مرتباً تنازلياً على النحوالآتي: القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم العملية، والقيم الاجتماعية، وأخيراً القيم الاقتصادية.

وتبين من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الجنس على درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم العملية، والدرجة الكلية للأداة من وجهة نظر الطلبة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الدينية، والسياسية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية، بينما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم السياسية تبعاً لمتغير الكلية.

وتبين من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المستوى الدراسي على درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، من وجهة نظر الطلبة. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم السياسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الأولى.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، لصالح الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً). بينما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

وبناءً على نتائج الدراسة جاءت التوصيات الآتية:

١. أن تشتمل الخطط الدراسية في الجامعات على مساقات تتعلق بالعولمة من جميع أبعادها، وأن تُدرس بشكل وظيفي يساعد على فهم هذه الأبعاد، والتعامل معها بوعي وقدرة على اختيار ما يتناسب مع القيم الاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق من القيم الدينية.

٢. أن تتضافر جهود مؤسسات المجتمع المحلي ووسائل الإعلام ومؤسسات التعليم على اختلاف مؤسساتها بالدور التثقيفي للأفراد والمجتمع بأهمية الأسرة كأساس في بناء المجتمع، وإظهار دورها كإحدى المرجعيات الأساسية في تربية النشئ.

الكلمات المفتاحية: القيم، الأنساق، التكنولوجيا، التحديات ، الجامعات الأردنية.

Abstract:

This study aimed at investigating the patterns of values amongst university Jordanian students in light of the technological challenges from the students' perspectives. The study investigated the effect of the variables of the student's gender type of faculty he or she is studying in, the student's study level at university, and his or her accumulative grade point at the university on the student's absorption of the patterns of values. The study sample consisted of (1128) freshman and senior students in both public and private Jordanian universities. Results showed that the degree of students' absorption of the patterns of values was high on the total items of the survey questionnaire. Students' compliance with patterns of values were ordered as follows: religious values, political values, practical values, social values, and economic values. The study revealed that there were no statistically significant differences that can be attributed to the participants' gender in their absorption of the social, economic, and practical values on the total items of the study instrument from their perspectives Whereas, results showed that there were statistically significant differences in the students' absorption of religious and political values that can be attributed to gender in favor of females. The study also showed that there were statistically significant differences that can be attributed to the participants' faculty in favor of students of the scientific faculties in their absorption of social, economic, religious values, and practical values on the total items of the study instrument. Whereas, results showed that there were no statistically significant differences in the students' absorption of political values that can be attributed to the participants' faculty. However, the study showed that there were no statistically significant differences that can be attributed to the participants' seniority of study at university in their absorption of social, economic, religious, and practical values on the total items of the study instrument from the students' perspectives. Whereas, results showed that there were statistically significant differences in the students' absorption of political values that can be attributed to their seniority of study at university in favor of freshman students. Finally, results showed that there were statistically significant differences that can be attributed to the participants' accumulative grade point at university in their absorption

of social, political, and practical values on the total items of the study instrument in favor of students who got a very good AGP. Results also showed that there were no statistically significant differences in the students' absorption of economic and religious values that can be attributed to the students' AGP.

In the light of findings, the study came up with a number of recommendations:

1. *The plans include courses at universities related to globalization in all its dimensions, and to be taught functionary to help understanding these dimensions, and deal with them awareness and ability to choose what fits the social and economic values that derive from religious values.*
2. *To combine the efforts local community institutions, the media and educational institutions at different educational levels of the educational role of individuals and society for the importance of the family as a basis to build community, and demonstrate its role as one of the basic references in the education of adolescents .*

Keywords: *values, patterns, technology, challenges, Jordanian universities*

مقدمة:

تمتلك المجتمعات في الأساس قيماً وأيديولوجيات، وهي دائماً في حالة تأرجح ما بين الثبات والتغير النسبي، وقد شهد التاريخ البشري تغيراً في النسق القيمي للمجتمعات، وكان التغير بطيئاً، وبدرجة ضئيلة لا يمكن إدراكه في كثير من الأحيان، وهذا البطء في التغير القيمي، جعل التنبؤ بالقيم سهلاً بحيث يمكن لكل جيل أن يتنبأ بقيم الجيل اللاحق، بقدر معقول من الدقة عن طريق إسقاط قيمه الخاصة به، حيث إن الأطفال عندما يكبرون سوف يشتركون إلى حد كبير في قيم آبائهم، وبهذا بقيت القيم التقليدية والمعايير الاجتماعية ممتدة بين الأجيال التالية والسابقة، ولكن مع قدوم الثورة الصناعية، وظهور عصر النهضة، بدأ رفض بعض القيم، واستبدالها بقيم جديدة.

ان التغيرات والمستجدات التي طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تقدمها، كثيرة في كل المجالات، وقد مثلت تحدياً للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وعلى أنظمة ومؤسسات المجتمع، «وكان لهذه المستجدات أثرها المباشر وغير المباشر على سلوك الشباب سلباً أو إيجاباً، هذه المستجدات من ثورة معرفية وعولمة، وما ارتبط بها من تقدم علمي وتكنولوجي هائل كان لها دور كبير في إحداث اهتزاز في القيم» (عبد الله، ٢٠٠٨: ١٩٩). ولعل الثورة التكنولوجية التي نعيشها اليوم من أهم العوامل المؤثرة في اكتساب القيم ونموها، نتيجة لما قدمته للإنسان من أسباب الراحة، والرقي، والازدهار، ونتيجة لما تحمله في طياتها من مغريات تجعل الإنسان في صراع بين أن يقبل التغير التكنولوجي وبين أن يبقى محافظاً على قيمه. «وترتب على ذلك تغيّر في الاتجاهات، مما نتج عنه استخفاف ببعض العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع» (عبد الجواد ومحمد، ٢٠٠٤: ٣٧١).

شهدت المجتمعات العربية منذ العقدين الأخيرين من القرن العشرين مجموعة من التطورات والتغيرات السريعة في الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، عجز الإنسان عن مواجهتها والتكيف معها، وقد كان لهذه التطورات والتغيرات آثارها في اضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم، والتناقض بين القول والعمل، وعدم الاتساق بينهما، واضطراب النسق القيمي للإنسان العربي، واختلاله، وفقدان ترابطه، وتماسكه، وقدرته على توجيه السلوك.

وتحتل القيم أهمية بالغة سواء فيما يتعلق بالفرد أو المجتمع، فعلى مستوى الفرد فإن القيم تنتظم في الشخصية الإنسانية، وتترابط مع بعضها في نسق خاص بها يمثل

نسق القيم لدى الفرد، ويعبر النسق القيمي عن أولويات قيم الفرد تبعاً لأهميتها لديه، «حيث يمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد لآخر وفقاً لمعتقداته وقناعاته، ومن مجتمع لآخر وفقاً لثقافته، حيث إن النسق القيمي لا ينشأ ويتطور في فراغ، إنما في إطار محددات اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وتربوية، وسياسية معينة، تؤثر في نسق القيم لدى الفرد كي يتواءم مع نظام القيم الذي يتبناه المجتمع» (فخرو والروبي، ١٩٩٥: ٥٥١)، كما يمثل نسق القيم درجة الثبات النسبي لقيم الفرد عبر مرور الزمن، وفي مواجهة تغيرات بيئته، وبوجه عام، تمثل القيم إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد، وبالتالي «فإن دورها رئيس في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية» (Poris & Patrick, 2003: 32)، وتمنح الفرد الإحساس بالاطمئنان والأمان مع نفسه، «كما تتيح له فرصة التعبير عن نفسه، فتحدد ملامح شخصيته وتصرفاته، وتنظم سلوكه وفق معايير وأحكام تحقق له الاحترام وتقدير الآخرين» (مبارك، ١٩٩١: ١٣٤)، وقد أكّد هذه النتيجة ميللر (Muller, 1986) على اعتبار أن القيم تخدم الفرد كمعيار من أجل اتخاذ القرارات وإجراء الاختيارات، ولها تأثير سببي على السلوك وسمات الشخصية.

أما أهمية القيم على المستوى الاجتماعي، فإن التشابه في القيم لدى الجماعة يؤدي إلى تفاعل إيجابي بين أفرادها، على اعتبار أن القيم تعد الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي لغاياته وأهدافه، «كما أن أي مجتمع يحتاج إلى إطار من القيم المشتركة لكي يحتفظ بتماسكه ووحدته لكي يكتب له البقاء، حيث تشكل القيم جوهر المجتمع» (اللقاني وحسن، ٢٠٠١: ٢٣) ، كما تعد القيم «موجهاً ومرشداً للأدوار الاجتماعية، وتحدد متطلبات كل دور وحقوقه وواجباته، مما يساعد على تناسب هذه الأدوار» (العادلي، ٢٥٣: ١٩٩٤).

وقد حظي مفهوم القيم عند التربويين باهتمام كبير، حيث يظهرونه بوصفه أولوية من أولويات فلسفة التربية والتعليم، «بل إنهم يعتبرون القيم مصدراً أساسياً لأهداف التربية، وأن أي أهداف تربوية ليست في النهاية إلاّ تعبيراً عن أحكامٍ قيمية» (الدويري، ١: ١٩٩٦).

ولمّا كانت القيم نتاجاً للتعلم، فلا بد أن تتأثر بالعوامل التي تؤثر في أشكاله الأخرى، الأمر الذي يبرر الاستنتاج القائل بأن الأفراد يتباينون في قيمهم نتيجة تباينهم في العديد من العوامل الأخرى، كالعمر، والجنس، والخبرات التعليمية، والوضع الاقتصادي الاجتماعي، والخلفية الثقافية، وقد أشارت نتائج دراسة (Marjoribnks, 1976) إلى أن الخبرات التعليمية المدرسية تؤثر فعلاً في تشكيل أو تغيير منظومة الاتجاهات والقيم ذات العلاقة بالنشاطات والأعمال المدرسية، وقد أكّد هايدن على الدور الأساسي للمعلم في تنمية القيم وغرسها، ولكي يكون المعلم قادراً على أداء هذا الدور عليه أن يكون على معرفة بالمؤثرات المحيطة بالمتعلمين، وذلك بتشجيعهم على طرح الأسئلة، والتفاعل مع القيم المراد تعلمها، حيث

إن بعض القيم لا يمكن تعلّمها لا بالشرح ولا التلقين، مثل القيم الأخلاقية والسلوكية، بينما تعلّم بالقدوة وقوة تأثير المعلم في طلبته، وتعد المرحلة الجامعية بالنسبة للشباب مرحلة المشكلات، لكونها مرحلة انتقالية يعبر من خلالها الشباب مرحلة المراهقة المليئة بالصراعات والتجارب والمواقف الجديدة والمشكلات إلى مرحلة النضج المبكر بما فيها من إعداد الشباب إلى أدوار أكثر اتزانا واستقراراً وقابلية من قبل الكبار. ويعدّ الشباب الجامعي من أكثر الفئات الاجتماعية شعوراً بالتناقض بين الواقع والطموح، وبين ما هو كائن وبين ما ينبغي أن يكون، لذلك نجدهم من أكثر الفئات تعبيراً عن الغضب، والتمرد، والثورة، ورفض ما هو موجود، وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية ساعية من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعهم الاجتماعي إلى الأفضل، لذلك نجد أن الأفراد يتخبطون في مواقفهم، رافضين للقيم والتقاليد القديمة (السرحان، ١٩٩٤) .

ولقد أكّدت العديد من المؤتمرات والدراسات في الأردن على وجود أزمة قيمية، ووجود مظاهر للصراع القيمي في الأردن، ففي الفترة من (٢٧– ٢٩) تموز من عام (١٩٩٩) عقد في رحاب جامعة اليرموك مؤتمر علمي حول القيم والتربية في عالم متغير، ومن أهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر: القيام بأبحاث تتعلق بالقيم والصراع بين القيم المادية والمعنوية، وكذلك دعوة المؤتمر كليات التربية في الوطن العربي إلى ضرورة متابعة البحوث العلمية في مجال القيم سواء بحوث أعضاء الهيئات التدريسية، أم البحوث التي يقوم بها طلبة الماجستير والدكتوراة (مؤتمر جامعة اليرموك، ١٩٩٩).

ما سبق يستدعي من المؤسسات التربوية أن تقوم بدورها في إصلاح ما يمكن أن يحدث من خلل في النسق القيمي للطلبة نتيجة تأثرهم بتداعيات العولمة، وما رافقها من تغيرات وتطورات في مختلف المجالات، كان لها الأثر في أن يعيش الشباب في عالم مضطرب، يتسم بالتغيرات والتحولات المفاجئة على أكثر من صعيد وفي أكثر من مكان، وتصارعت فيه القيم الاجتماعية والمادية مما جعلهم في صراع قيمي ونفسي وعدم استقرار في طريقة حياتهم، بحيث يتمردون تارة وينحرفون تارة أخرى، وان حالة التوتر التي يصاب بها الأفراد تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة ـ سلبية كانت أم ايجابية ـ تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة، وأن حالة التوتر أو الأزمة التي يمر بها الفرد تتصف بصفة خاصة بعدم قدرة الفرد على مواجهة موقف معين باستخدام الطرق التقليدية لأسلوب حل المشكلات. وقد اختيرت أربعة قيم من مقياس (هنا، ١٩٨٦) وهي: القيم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. وأضيفت القيم العملية، حيث تعدُّ القيم المذكورة من القيم المهمَّة والأساسية في تشكيل شخصية الفرد.

مشكله الدراسة:

إن المجتمعات العربية عندما ركزت على الجوانب التكنولوجية، والمعرفية، والمادية بعيداً عن منظومتها القيمية التي آمنت بها، ونشأت عليها عبر عقود من الزمن، قد خلقت كثيراً من المشكلات في مجتمعاتها، لذلك أصبحت تنادي الآن بالعودة إلى القيم الجميلة والأصيلة لتحقيق التوازن بين الجانبين المادي والمعنوي، ولكون طلبة الجامعات عامة يتعرضون يومياً لألوان من المؤثرات التي يمكن أن تُعد حديثة التوجه، إلاّ أنهم في الوقت نفسه يتعرضون وبشكل موازٍ لردود فعل مضادة لهذه المؤثرات الحديثة، (عويدات، ١٩٩١)، وعلى الرغم من إن عمليات التنشئة الرسمية وغير الرسمية تحمل أحياناً من التوجهات القيمية الحديثة من خلال المناهج الدراسية، ووسائل الاتصال الجماهيري، كالصحافة، والتلفاز، فإن ذلك ينطبق وبالقوة نفسها على مضمون تقليدي في ذات المجتمع ومن خلال مؤسساته الاجتماعية التقليدية التي تقاوم هذا النوع من التوجهات الحديثة، ومن هنا جاءت صعوبة إطلاق حكم على طبيعة التوجهات القيمية لطلبة الجامعات دون استقصاء دقيق، لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي. على اعتبار أن طلبة الجامعات هم أكثر الفئات تعاملاً ومواجهة مع متغيرات العالم وتطوراته.

أسئلة الدراسة:

- ما درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظرالطلبة أنفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية تبعاً لمتغير نوع الكلية؟
- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي، وبيان أثر المتغيرات: الجنس، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي على منظومة الأنساق القيمية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بالآتي:

- أن نتائج هذه الدراسة تكشف عن طبيعة التغيرات التي أصابت المنظومة القيمية لدى الشباب، مما يضع بين أيدي أصحاب القرار معلومات وبيانات تتعلق بهذه الظاهرة.
- أن هذه الدراسة تتناول شريحة واسعة وفئة عمرية هامة في المجتمع، وبذلك يصبح من اللازم التعرف إلى قيم هذه الفئة لمعرفة مدى ملاءمتها لقيم المجتمع السائدة، من أجل تضييق الفجوة بين قيمهم وقيم المجتمع السائدة.
- أن نتائج هذه الدراسة تضع بين أيدي أصحاب القرار التربوي، والقائمين على المؤسسات الجامعية، والمؤسسات الأهلية، منظومة القيم السائدة لدى طلبة الجامعات، حتى يتاح لهم اكتشاف ما أصاب هذه المنظومة من اختلالات، وتغيرات، حتى يتمكنوا من إصلاح التغيرات غير المرغوب فيها، والتي لا تتناسب مع منظومة قيم المجتمع من خلال الوسائل المختلفة.
- أن هذه الدراسة تعد إضافة علمية إلى المكتبة العربية تعالج الندرة في الدراسات التي تناولت منظومة القيم، ومدى تأثرها بالتحديات التكنولوجية.

مصطلحات الدراسة:

◄ النسق القيمي:

«نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضاً وتكون كلاً متكاملاً» (زاهر، ١٩٩٥: ٣٢). ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من القيم والمعتقدات تتنظم مع بعضها البعض في شكل تبادلي، وهي مرتبة في نسق هرمي، بحيث تأتي القيم الأكثر أهمية في أعلى الهرم، والنسق

القيمي عبارة عن نظام افتراضي نسبي، ويعمل هذا النظام على استمرار المجتمع وتماسكه ويحدد سلوك أفراده.

◄ **القيم اصطلاحاً**:

عرفها البطش وجبريل «بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بأمور واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة عبر عملية التعلم، وتتصف بثبات نسبي، وتشترط قبولاً من جماعة اجتماعية معينة، وتمثل موجهات للأشخاص، حيث تتجسد في سلوكهم واهتماماتهم واتجاهاتهم» (البطش وجبريل، ١٩٩١: ٤٧). أما الدمرداش فقد عرّفها بأنها: «مجموعة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء فكرة موضوع، أو موقف معين سواء بالقول أو بالرفض والمعارضة» (الدمرداش، ١٩٩٤: ٣٧٤)، وعرّفها ليموس بأنها: «عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار الناس كالعدل، والايثار، والتعاون، والاخلاص» (Lemos, 1995)، أما الزيود فيعرفها بأنها: «مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد، وتعمل على سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع ووسط الجماعة في نواحي الحياة» (الزيود، ٢٠٠٦: ٢٣).

وعلى الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على الميدان المعرفي لمفهوم القيم، فإن هناك تعريفات عديدة له، وقد يعزى ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية، وتعدد مجالات القيم من ناحية أخرى.

◄ **القيم إجرائياً**:

وتعرف القيم إجرائياً بأنها مجموعة من المعايير الاجتماعية، والأفكار، والاتجاهات، والممارسات والسلوكات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، بما تحويه من مواقف وخبرات فردية واجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لنظام حياته، وفي تعامله مع الآخرين، وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتصف بالعمومية نحو الأفراد، والأشياء، والمعاني، وأوجه النشاط المختلفة، وتقاس بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

◄ **التحدي التكنولوجي**:

يعرّف التحدي التكنولوجي بأنه صعوبة في الاستجابة السريعة والمباشرة لما تفرضه طبيعة التغير التكنولوجي من متطلبات تؤثر في قيم المجتمع.

◄ **القيم الاقتصادية**: **(Economical Values)**

هي القيم التي تدل على اهتمامات الفرد وميله إلى ما هو نافع، وهؤلاء الأشخاص

يتميزون بنظرة عملية في مهمَّات الصناعة والإنتاج والثروة والتسويق واستثمار الأموال، ويقيمون الأشياء تبعاً لمنفعتها. وتقاس بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

◄ **القيم الاجتماعية: (Social Values)**

هي القيم التي تدل على اهتمامات الفرد بالآخرين، والميل إلى مساعدتهم، ومثل هؤلاء الأفراد يتميزون أيضاً بالعطف وخدمة الآخرين وتقديرهم، دون رغبة في السلطة أو القوة أو السيطرة. وتقاس بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

◄ **القيم السياسية: (Political Values)**

هي القيم التي تدل على اهتمامات الفرد وميله للحصول على القوة، وحب السيطرة، والتحكم في الأفراد والأشياء، والرغبة في توجيه الآخرين. وتقاس بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

◄ **القيم الدينية: (Religious Values)**

هي القيم التي تدل على اهتمامات الفرد وميله إلى التفكير في المعايير الدينية، ودرجة تمسكه بهذه المعايير. وتقاس بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

◄ **القيم العملية: (Practical Values)**

ويقصد بها ما يقوم به الفرد من سلوكات وأفعال منبثقة من نمطه القيمي، أي أنها انعكاس لنسقه القيمي النظري. وتقاس بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت حدود هذه الدراسة على الآتي:

♦ حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة السنة الأولى، وطلبة السنة الرابعة في الجامعات الأردنية.

♦ حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعات الأردنية (جامعة آل البيت، وجامعة الطفيلة التقنية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة

عمان العربية، وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن).

- ♦ حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠)
- ♦ حدود منهجية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة، ودرجة صدقها وثباتها، وصدق استجابة أفراد العينة على فقراتها وموضوعيتها.
- ♦ حدود موضوعية: الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها الآتي:

أجرى **وماك (Womack,1981)** دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم الذاتية، والاجتماعية، والدينية، لثلاث مجموعات من فئات عمرية وبمراحل مختلفة، وتألفت عينة الدراسة من (٤٦٩) طالباً يمثلون المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية، الإعدادية، والثانوية، في مدارس ولاية كاليفورنيا، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية نحو القيم التي تتعلق بالذات والمؤسسات الدينية، وأظهرت النتائج كذلك أنه كلما تقدم الطلبة في السن والمرحلة الأكاديمية، كلما زادت نسبة القيم نحو الذات ونحو المؤسسات الدينية للمجتمع.

دراسة **ليسلي (Leslie, 1987)**، وقد هدفت الى تقصي اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في كينيا نحو الديانة المسيحية، وتألفت عينة الدراسة من (٦٩٤) طالباً وطالبة في ثلاث عشرة مدرسة ثانوية في ثلاث مقاطعات، وقد أظهرت أبرز نتائج الدراسة أن الاناث أكثر اتجاهاً نحو القيم الدينية من الذكور، وأن هناك علاقة قوية في الاتجاهات بين السلوك العملي والايمان بالقيم الدينية.

أما **لويس (Luis, 1987)**، فقد أجرى دراسة هدفت معرفة العلاقة بين القيم الشخصية والقيم التنظيمية في (بيرو)، حيث حُللت القيم الشخصية ل (١٥١) مديراً، قورنت مع القيم الشخصية ل (٢٨٥) موظفاً، واستخدم الباحث مقياساً تكون من (٤٥) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي ذو دلالة إحصائية في القيم الدينية، والسياسية، والاقتصادية، وأن الإناث لديهن قيم دينية أعلى من الذكور، بينما كانت قيمهن الاقتصادية أقل من الذكور.

دراسة **خليفة** (١٩٨٩)، هدفها التعرف إلى الفروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في القيم، وتحديد الترتيب القيمي لدى كل مجموعة من المجموعتين، وتحديد العوامل أو الأبعاد التي ينتظم حولها نسق القيم لدى كل مجموعة، وقد تألفت عينة الدراسة من (٦٤٥) طالباً وطالبة من طلبة كليتي الآداب والحقوق بجامعة القاهرة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن بعض القيم قد زادت أهميتها لدى طلبة السنة الرابعة بالمقارنة بطلبة السنة الأولى، كما برزت أهمية بعض القيم لدى طللبة السنة الأولى مقارنة بطلبة السنة الرابعة، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من التشابه والترتيب القيمي لدى المجموعتين، وأن نسق القيم لدى طلبة السنة الأولى ينتظم حول ثلاثة عوامل أساسية هي: التوجه نحو الاستقلال، والإنجاز، وإقامة علاقات مع الآخرين، أما نسق القيم لدى طلبة السنة الرابعة فينتظم حول ثلاثة عوامل هي: التوجه الأخلاقي والديني، والإنجاز، والتوجه المادي الاجتماعي.

وأجرى **البطش والطويل** (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى التعرف على البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التدين والعمل ليوم الآخرة قد احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم الغائية (Terminal Values)، بينما احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلية (Instrumental Values)، وأظهرت النتائج أيضاً وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس على متوسط الرتب التي احتلتها سبع عشرة قيمة وسيلية وإحدى عشرة قيمة غائية، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التخصص على متوسط الرتب التي احتلتها ست عشرة قيمة وسيلية، وإحدى عشرة قيمة غائية.

وأجرى **جورجاز (Georgas, 1991)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى عملية التثاقف الأسري وأثره على القيم، وقد تألفت عينة الدراسة من (٦٧٨) فرداً ينتمون إلى (٢٢٦) أسرة موزعين في البيئة اليونانية، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن عملية الثقافة للأسر التقليدية تختلف عن الأسر الحضرية، ووجود اتجاهات واضحة للقيم نحو الأشخاص الذين ينتمون إلى البيئة الريفية.

وقام **إنمان (Inman, 1999)**، بدراسة هدفت إلى التعرّف إلى مظاهر الصراع القيمي لدى جيلين من نساء جنوب شرق آسيا، وقد اُستخدم مقياس اشتمل على أربعة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) امرأة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصراع القيمي يختلف حسب الأجيال، وأن خبرات الصراع القيمي هي مخرجات حقيقية للتفاعل الثقافي بين الحضارات، وأن بناء الصراع القيمي الثقافي متعدد الاتجاهات يحتاج الى تحديد للمفاهيم بشكل أكبر.

دراسة **جوان ودودر (Guan & Dodder, 2001)**، وقد هدفت الدراسة للمقارنة بين التوجهات القيمية للطلبة الصينيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية، والطلبة الصينيين في جمهورية الصين، وتألفت عينة الدراسة من (٢٩٢) طلباً وطالبة، منهم (١٨٥) من الطلبة الصينيين المقيمين في الصين، و(١٠٧) من الطلبة الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت استبانة، وإجراء مقابلات مع الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتصال الثقافي له علاقة بالتغير في التوجهات القيمية لدى الطلبة الصينيين، حيث اعتقد الطلبة الذين لهم اتصال ثقافي أن القيم الثقافية أقل أهمية، وأن الطلبة الذين مضى عليهم أكثر من سنتين في الولايات المتحدة الأمريكية أقل مقاومة للتغير الثقافي من الذين مضى على وجودهم في الولايات المتحدة أقل من سنتين، كذلك تبين أن الطلبة الصينيين في الصين يقاومون التغير الثقافي أكثر من الطلبة الصينيين في أمريكا.

وأجرت **إسماعيل** (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تعرف القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز باليمن من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات على هذا الهدف وهي: الكلية، والمستوى الدراسي، والبيئة الاجتماعية، والحالة المادية. وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة تعز والبالغ عددهن (٨٠٠١) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠١) طالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية. وقامت الباحثة بتطوير استبانه اشتملت على (٦٥) قيمة تربوية موزعة على أربعة أبعاد هي: (القيم الفكرية والعقدية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة طالبات جامعة تعز للقيم التربوية كانت إيجابية، وبدرجة عالية على معظم فقرات أداة الدراسة ومجالاتها، وأن مجالات القيم التربوية المدعاة لدى طالبات جامعة تعز قد جاءت على الترتيب الآتي: (المجال الفكري والعقدي، المجال الجمالي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طالبات جامعة تعز تُعزى لمتغيري الكلية، والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى الطالبات تُعزى لمتغير البيئة الاجتماعية ولصالح طالبات الريف. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى الطالبات تُعزى لمتغير الحالة الاقتصادية (المادية)، ولصالح طالبات الحالة الاقتصادية (المادية) المرتفعة.

أجرى **الجعفري** (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة نظام القيم لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، كما يقيسه اختبار البورت وفرنون ولندزي والذي عرّبه (هنا)، ومعرفة العلاقة بينها، والفروق العائدة للجنس والسنة والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (٤٧٨) طالباً وطالبة من جميع كليات الجامعة، وهي تشكّل نسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة، واستخدمت الاستبانة

أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن قيم الطلبة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها بالنسبة لحياتهم كما يلي (دينية، واجتماعية، ونظرية، وسياسية، واقتصادية، وجمالية)، ووجود فروق دالة في القيم النظرية والسياسية والاقتصادية لصالح الذكور، ولم تظهر فروق بين الجنسين في القيم الجمالية، وظهرت فروق دالة في القيمة الدينية والاجتماعية لصالح الإناث. أما التخصص فقد كشفت النتائج عن فروق دالة في القيمتين النظرية والاقتصادية لصالح القسم العلمي، وفروق دالة في القيم السياسية، والاجتماعية، والجمالية لصالح القسم الأدبي، ولم تظهر فروق بين التخصصين في القيمة الدينية. أما المستوى الدراسي فقد كشفت النتائج عن فروق دالة في القيم الدينية والسياسية والجمالية لصالح المستوى المبتدئ، والنظرية والاقتصادية لصالح المستوى المتقدم.

أجرى **رشوان وحسن** (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى معرفة منظومة القيم لدى الشباب في ضوء التحدي التكنولوجي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية في كلية الهندسة، والآداب، والتربية في جامعة أسيوط، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن بُعدَ القيم الدينية جاء في المرتبة الأولى بالنسبة للعينة ككل ومجموعاتها الثلاث، واحتلت القيم الخلقية المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة جاء بُعدُ القيم الاقتصادية، وحصل بعدُ القيم الثقافية على المرتبة الرابعة، أما القيم الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الخامسة، وجاءت في المرتبة الأخيرة القيم السياسية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الدرجات المعبرة عن أراء مجموعات العينة الثلاث.

وأجرى **المخزومي** (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تعرف القيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية في ضوء بعض المتغيرات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء الأهلية خلال الفصل الثاني ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤، في الكليات التالية: (العلوم التربوية، والآداب، والشريعة، والحقوق، والعلوم، والاقتصاد، والعلوم الطبية المساندة)، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة في هذه الكليات (٣٤٤٨) طالباً وطالبة. واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجالات القيم التربوية المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية جاءت على الترتيب الآتي: مجال القيم الفكرية والعقدية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الجمالية، ومجال القيم الاقتصادية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم التربوية من وجهة نظرهم تعُزى لمتغير الكلية، لصالح كلية الآداب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

دراسة **محمد** (٢٠٠٥) وهدفت إلى الكشف عن الفرق بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ترتيب القيم، وتألفت عينة الدراسة من (٧٦٨) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتفاقاً في ترتيب القيم الدينية والاجتماعية والنظرية لدى الطلاب والطالبات.

وقام **الأحمد وزيدان** (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الاعتقاد النظري لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة التربية الأساسية بجامعة الكويت، وكذلك درجة ممارستهم لهذه المنظومة، وبيان الفرق بين مدى اعتقادهم ومدى ممارستهم لهذه القيم، وتألفت عينة الدراسة من (٢٦٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن قيمة احترام دور العبادة جاءت في المرتبة الأولى، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بغرس القيم بصورة عامة والقيم الأخلاقية بصورة خاصة لدى الشباب الجامعي.

أما **عبد الله** (٢٠٠٨) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة القيم والمستجدات العالمية التي يواجهها الشباب وأثرها على التغير في أنساقهم القيمية، وتألفت عينة الدراسة من (١٩٥) طالباً وطالبة، اختيروا من ثلاث كليات (كلية نظرية، وكلية علمية نظرية، وكلية علمية)، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن القيم جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي: القيم الدينية، والخلقية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس والكلية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

♦ هناك دراسات تناولت ترتيب النسق القيمي لدى طلبة الجامعات، ومن هذه الدراسات: دراسة البطش والطويل (١٩٩٠)، ودراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة الأحمد وزيدان (٢٠٠٧)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨). وقد اتفقت نتائج جميع هذه الدراسات في كون القيم الدينية على قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. واتفقت نتائج ثلاثة دراسات في كون القيم الاجتماعية قد احتلت المركز الثاني من حيث اهتمامات الطلبة الجعفري(٢٠٠٢)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٤)، ودراسة محمد (٢٠٠٥). واتفقت نتائج دراستين في كون القيم الخلقية قد احتلت المركز الثاني من حيث اهتمامات الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨). أما بقية القيم فقد جاءت نتائج الدراسات متفاوتة فيها.

♦ هناك دراسات تناولت أثر متغير نوع الكلية (إنسانية، علمية) على ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة إسماعيل (٢٠٠٢)، ودراسة الجعفري (٢٠٠٢) ودراسة المخزومي (٢٠٠٤)، ودراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨). وقد أظهرت نتائج دراسة إسماعيل، ورشوان وحسن، وعبد الله، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير نوع الكلية. بينما أظهرت نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٤) وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة الطلبة للأنساق القيمية تبعاً لمتغير نوع الكلية. أما نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٤) فقد أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في القيمتين النظرية والاقتصادية لصالح طلبة القسم العلمي، ووجود فروق في القيم السياسية، والاجتماعية، والجمالية لصالح طلبة القسم الأدبي، وعدم وجود فروق بين الطلبة في القيم الدينية.

♦ هناك دراسات تناولت أثر متغير المستوى الدراسي على ترتيب النسق القيمي لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة (Womack, 1981)، ودراسة خليفة (١٩٨٩)، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٢)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٤)، وقد أظهرت نتائج دراستي إسماعيل والمخزومي، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة الأنساق القيمية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. بينما أظهرت نتائج دراسة خليفة (١٩٨٩) أن نسق القيم لدى طلبة السنة الأولى ينتظم حول التوجه نحو الاستقلال، والإنجاز، وإقامة علاقات مع الآخرين. أما طلبة السنة الرابعة فإن النسق القيمي لديهم ينتظم حول التوجه الأخلاقي والديني، والإنجاز، والتوجه المادي الاجتماعي. أما نتائج دراسة (Womack, 1981)، فقد أظهرت أنه كلما تقدم الطلبة في السن والمرحلة الأكاديمية، كلما زادت نسبة القيم نحو الذات ونحو المؤسسات الدينية.

♦ وتناولت بعض الدراسات أثر متغير الجنس في قيم الطلبة، ومن هذه الدراسات: دراسة البطش والطويل (١٩٩٠) التي أشارت نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس على متوسط الرتب التي احتلتها سبع عشرة قيمة وسيلية، وإحدى عشرة قيمة غائية. بينما أشارت نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الأدب التربوي الوارد في الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت بالدراسة أربعة متغيرات، وكذلك كونها تناولت بعض الجامعات الحكومية والخاصة

التي لم تحظ بدراسة من هذا النوع، ومما يميز هذه الدراسة تناولها لبيئات متنوعة، حيث إن بعض هذه الجامعات تتواجد في بيئات حضرية، وبعضها في بيئات قروية، وبعضها الآخر في بيئة البادية، وكذلك جاءت هذه الدراسة للتناقض الذي ظهر في نتائج الدراسات السابقة، فيما يتعلق بأثر بعض المتغيرات في النسق القيمي للطلبة.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، والأداة المستخدمة لجمع البيانات، والتحقق من صدقها وثباتها، وتناول أيضاً وصفاً لإجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي اُستخدمت لتحليل بيانات الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة:

اُستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، «ويعتمد هذا المنهج على وصف الظواهر وجمع المعلومات وتحليلها وتفسير البيانات الخاصة بها، بهدف الوصول الى ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر التي تتناولها الدراسة، وذلك في ضوء معايير وقيم معينة» (جابر وكاظم، ١٩٩٦: ١٣٤).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى والرابعة في جامعة آل البيت (حكومية)، وجامعة الطفيلة التقنية (حكومية)، وجامعة الحسين بن طلال (حكومية)، وجامعة البلقاء التطبيقية (حكومية)، وجامعة عمان العربية (خاصة)، وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن (هيئة الأمم المتحدة)، والبالغ عددهم (١١٨٠٣) طالباً وطالبة، منهم (٥٦٥٣) طالباً، و(٦١٥٠) طالبة في العام ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ (حسب إحصاءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٩/ ٢٠١٠).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١١٢٨) طالباً وطالبة، يشكلون ما نسبته (٩,٥٪) من مجتمع الدراسة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، والجدول (١) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (١)

يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة ٪
الجنس	ذكر	٤٧١	٤١,٨
	انثى	٦٥٧	٥٨,٢
نوع الكلية	انسانية	٤٥٨	٤٠,٦
	علمية	٦٧٠	٥٩,٤
المستوى الدراسي	سنة أولى	٦٤٩	٥٧,٥
	سنة رابعة	٤٧٩	٤٢,٥
المعدل التراكمي	ممتاز	١١٩	١٠,٥
	جيد جداً	٣٠٩	٢٧,٤
	جيد	٤٢٣	٣٧,٥
	مقبول	٢٧٧	٢٤,٦

أداة الدراسة:

أعدت أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، واستعين بدراسة البطش والطويل (١٩٨٦)، ودراسة خليفة (١٩٨٩)، ودراسة عبدالله (٢٠٠٨)، وقد تألفت استبانة الدراسة من قسمين، اشتمل القسم الأول على معلومات عامة تتعلق بأفراد العينة من حيث متغيرات الدراسة: الجنس، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، أما القسم الثاني من الاستبانة فيتعلق بفقرات الاستبانة، وقد تألفت الاستبانة في صورتها الأولية من (٦٢) فقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، اعتمد صدق المحتوى، إذ عُرضت الأداة بصورتها الأولية على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في أصول التربية وعلم الاجتماع، وعلم النفس التربوي في جامعة عمان العربية، وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية/ الانروا، للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنضوي ضمنها، والصياغة اللغوية للفقرات، وترك المجال للمحكمين للحذف أو الإضافة، واُعتمد المعيار (٨٠٪) فأكثر للإبقاء على الفقرة. وقد أُخذ بملاحظات المحكمين، وأصبحت الاستبانة تتألف في صورتها النهائية من (٥٤) فقرة، موزعة على خمسة مجالات.

ثبات الأداة:

تأكد الباحثون من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re- test)، وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، بفاصل زمني مدته أسبوعان، واُستخرج معامل ارتباط بيرسون للمجالات، وقد بلغ (٨٠٪)، كما تحقَّقوا من درجة الاتساق الداخلي لمجالات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا. حيث بلغ (٨٦٪).

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية:

أ. الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.

ب. نوع الكلية، ولها مستويان: إنسانية، علمية.

ت. مستوى الدراسة، ولها مستويان: السنة الأولى، السنة الرابعة.

ث. المعدل التراكمي، وله أربعة مستويات: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول.

٢. المتغيرات التابعة: الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

♦ تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة جامعة آل البيت، وجامعة الطفيلة التقنية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة عمان العربية، وكلية العلوم التربوية والآداب الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية.

♦ إعداد أداة الدراسة، وتألفت في صورتها الأولية من (٦٢) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، واتخذت صورتها النهائية، وأصبحت تتألف من (٥٤) فقرة.

♦ تم الحصول على الموافقة الرسمية من الجهات ذات العلاقة، لتوزيع استبانة الدراسة، ووُزعت الاستبانة على عينة الدراسة، وطلب منهم الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت

الخماسي، وتحديدها بخمسة مستويات على النحو الآتي: بدرجة كبيرة جداً وتعطى (٥) درجات، بدرجة كبيرة وتعطى (٤) درجات، بدرجة متوسطة وتعطى (٣) درجات، وبدرجة قليلة وتعطى (٢) درجة، وبدرجة قليلة جداً وتعطى (١) درجة.

- بعد استعادة الاستبانات، فُرِّغت القيم وأدخلت في الحاسوب لمعالجتها، وحللت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

- وقد اُستخدم تدريج ليكرت الخماسي مقسوماً الى ثلاث مستويات (Greenan, Ja-wan & Munn, 1992)، ولتحديد خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حُسب المدى كالآتي: ٥-١ =٤/٣= ١,٣٣، واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت اليها الدراسة، تعتمد على معيار مقسم إلى ثلاث فئات متساوية: بدرجة تمثّل قليلة (٢,٣٣ أقل). بدرجة تمثّل متوسطة (٢,٣٤- ٣,٦٧). بدرجة تمثّل كبيرة (٣,٦٨ فأكثر).

الأساليب الإحصائية:

لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- استخدام اختبار (ت) الإحصائي.
- استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.
- استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ السؤال الأول: الذي نصه: **ما درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال، اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تمثل أفراد العينة للأنساق القيمية لمجالات الدراسة مجتمعة، ولكل مجال من مجالات الدراسة، والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة تمثّل أفراد العينة للأنساق القيمية من وجهة نظرهم (مرتبة تنازلياً)

المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة تمثل القيم
مجال القيم الدينية	١١	٤,٣٦	٠,٤٦٢	١	كبيرة
مجال القيم السياسية	١٠	٣,٩٢	٠,٥٦٦	٢	كبيرة
مجال القيم العملية	١٠	٣,٩١	٠,٥٧٠	٣	كبيرة
مجال القيم الاجتماعية	١٣	٣,٦٤	٠,٦٦٠	٤	متوسطة
مجال القيم الاقتصادية	١٠	٣,٥٣	٠,٥٧٤	٥	متوسطة
الكلي	٥٤	٣,٨٧	٠,٣٩٨		كبيرة

يتبين من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثّل أفراد العينة للأنساق القيمية، من وجهة نظر الطلبة، قد تراوح ما بين (٤,٣٦– ٣,٥٣)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة تمثلهم على مجالات الدراسة ككل، قد بلغ (٣,٨٧)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٣٩٨)، وهذا يعني أن درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية ككل، جاءت بدرجة كبيرة.

وقد جاء مجال القيم الدينية بالرتبة الأولى من وجهة نظرهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تمثلهم للقيم الدينية (٤,٣٦)، وهذا يعني أن درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الدينية، جاءت بدرجة كبيرة. وقد يعزى ذلك إلى وعي أفراد العينة بأهمية الدين والمفاهيم الدينية كمصدر أساسي في ضبط سلوكهم وتفاعلهم بوعي مع التحديات التكنولوجية من حيث تبني نواتجها الإيجابية التي لا تتعارض مع الدين، وتهميش جوانبها السلبية، من منطلق أن القيم الدينية تقاوم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يعتقد أفراد العينة أنها تلامس قيمهم الدينية، بمعنى أن أي تغيير اجتماعي أو ثقافي جاء نتيجة العولمة سيواجه بالمعارضة الشديدة، وسيدفع الأفراد الى التمسك بالقيم الدينية بشكل يستطيعون من خلاله مقاومة المستجدات السلبية الجديدة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة البطش والطويل (١٩٩٠)، ودراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة الجعفري (٢٠٠٤)، ودراسة الأحمد وزيدان (٢٠٠٧)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، في كون القيم الدينية قد جاءت على قمة هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

وجاء مجال القيم السياسية في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٢) وبدرجة تمثّل كبيرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد يُعزى ذلك لما أصاب المجتمع

الأردني من تحول ديمقراطي، وما رافق ذلك من إطلاق للحريات العامة، وما حققته المرأة (نصف المجتمع) من حقوق كانت محظورة عليها في عهود سابقة، وما تقوم به وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع من توعية فكرية في هذا الجانب، ولأن المفاهيم الواردة في مجال القيم السياسية تتفق وطبيعة الإنسان من حيث إن الأفراد يتفقون على نبذ التعصب الحزبي، ويؤمنون بحرية الإنسان وكرامته، ويحبذون النظام الديمقراطي. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي تناولت القيم السياسية، ومن هذه الدراسات: دراسة الجعفري (٢٠٠٤)، ودراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، والتي أظهرت نتائجها أن درجة تمثّل القيم السياسية لدى الطلبة قد جاءت في مراكز متأخرة في هرم الأنساق القيمة لدى الطلبة. ويعود هذا الاختلاف في النتائج إلى تباين المناخات السياسية والفكرية في البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

وجاء مجال القيم العملية في الرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩١) وبدرجة تمثّل كبيرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد يعزى ذلك لكون مكونات القيم العملية مرتبطة ارتباطاً كبيراً بالقيم الدينية، ولأن أفراد العينة يرون أن انجازهم للأعمال المطلوبة منهم، واهتمامهم بالوقت، وسعيهم نحو الإبداع، وإتقان العمل، وتقدير قيمة العمل اليدوي، جميع ما سبق يحقق لهم رضا عن الذات، على اعتبار أن ذلك يرتبط بالقيم الدينية.

وجاء مجال القيم الاجتماعية في الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٦٤)، وبدرجة تمثّل متوسطة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد يعزى ذلك لكون أفراد العينة يرون في ضوء خبراتهم لمعطيات الواقع أن تمسكهم بالمثل الاجتماعية من عادات وتقاليد، لا يمكنهم من التعايش والتوافق مع ما أصاب العالم العربي من تحولات أصابت جميع مجالات الحياة، نتيجة لما أفرزته ظاهرة العولمة من تأثيرات، حيث إن تأثير العولمة كان مؤثراً بدرجة كبيرة في الجوانب المادية والاجتماعية، وانعكس ذلك على قيم الشباب، بحيث أصبحوا يرون أن عدم الالتزام بالعادات والتقاليد هو الوسيلة التي تمكنهم من المحافظة على بقائهم وإشباع حاجاتهم التي عجز المجتمع بقيمه وعاداته القديمة عن إشباعها، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن ما نتج عن العولمة من تأثيرات اجتماعية سلبية أدت إلى إضعاف المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب تجاه الأسرة والمجتمع، وانهيار بعض القيم الاجتماعية، وضعف قدرة الأسرة على الاستمرار كمرجعية قيمية وأخلاقية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، والتي اتفقت نتائجها على كون القيم الاجتماعية قد جاءت في مراكز متأخرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات: الجعفري (٢٠٠٤)، والمخزومي (٢٠٠٤)، ومحمد (٢٠٠٥)، والتي أظهرت نتائجها أن درجة تمثّل

القيم الاجتماعية لدى الطلبة قد جاءت في المركز الثاني في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. ويعود هذا الاختلاف في نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، كون المجتمع الأردني قد أقبل على ما أفرزته العولمة الاجتماعية من مفاهيم اجتماعية تتناقض بشكل كبير مع المنظومة القيمية الاجتماعية الموجودة في المجتمع، بشكل يفوق كثير من الأقطار العربية.

وجاء مجال القيم الاقتصادية في الرتبة الأخيرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة، وبدرجة تمثل متوسطة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تمثّل القيم الاقتصادية لدى الطلبة (٣,٥٣) بدرجة تمثّل متوسطة. وقد يعزى ذلك لأن ما شهده العالم من تحديات تكنولوجية قد أثّرت على المنظومة الاقتصادية في العالم، وما نتج عن العولمة الاقتصادية من مفاهيم تركزت حول نشر وتعميق الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات: دراسة خليفة (١٩٨٩)، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٢)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٤)، ودراسة الجعفري (٢٠٠٤)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات: أن القيم الاقتصادية قد احتلت المراكز الأخيرة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة. واختلفت نتائج هذه الدراسات مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، وقد أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى أن القيم الاقتصادية قد احتلت مراكز متوسطة في هرم الأنساق القيمية لدى الطلبة.

أما استجابات أفراد العينة على فقرات كل من مجالات الدراسة، فالجداول (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧) تبين ذلك:

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال الدراسة الأول (القيم الدينية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٢٥	أشعر بحاجتي إلى خالقي في تسيير أموري	٤,٧٦	٠,٦٣٠	١	كبيرة
٣٠	أبدي اعتزازي بديني	٤,٦٩	٠,٥٩٩	٢	كبيرة
٢٧	أؤمن بأن الرضا بالقضاء والقدر يولد لدي الاستقرار النفسي	٤,٦٤	٠,٦٥٩	٣	كبيرة
٣٤	أحترم زميلي الذي يؤدي الشعائر الدينية	٤,٦٣	٠,٦٥٦	٤	كبيرة
٢٦	استشعر رقابة الله عز وجل لي في كل الأوقات	٤,٥٢	٠,٧٥٩	٥	كبيرة
٣٣	أحافظ على نظافة دور العبادة التي ارتادها	٤,٥٠	٠,٧٦١	٦	كبيرة
٢٤	احترم الأديان المختلفة ولا أتعرض لأي منها بالإساءة	٤,٤٧	٠,٨٢٧	٧	كبيرة
٣٢	التزم بقيم ديني	٤,١٦	٠,٨٨٣	٨	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٢٨	أحافظ على أداء الشعائر الدينية	٤,٠٩	٠,٩٧٤	٩	كبيرة
٣١	أستطيع أن أحل معظم المشاكل التي تواجهني بالرجوع إلى ديني	٤,٠٦	٠,٨٩٦	١٠	كبيرة
٢٩	أساهم في خدمة دور العبادة	٣,٤٩	١,١٣٤	١١	متوسطة
	الكلي	٤,٣٦	٠,٤٦٢		كبيرة

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية على مجال القيم الدينية ككل قد بلغ (٤,٣٦)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٤٦٢)، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. أي بدرجة تمثّل كبيرة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٤,٧٦– ٣,٤٩). وقد حصلت الفقرات الآتية على درجة تمثل كبيرة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (٢٥)، (٣٠)، (٢٧)، (٣٤)، (٢٦)، (٣٣)، (٢٤)، (٣٢)، (٢٨)، (٣١). وجاءت الفقرة (٢٩) والتي تنص على: أساهم في خدمة دور العبادة بدرجة تمثل متوسطة لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على هذه الفقرة (٣,٤٩)، وبانحراف معياري مقداره (١,١٣٤).

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال التالي (القيم السياسية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٣٥	أقدر حرية الإنسان وكرامته	٤,٦٠	٠,٦٥١	١	كبيرة
٣٨	أحترم علم بلادي أينما وجد	٤,٥٧	٠,٧٨١	٢	كبيرة
٣٧	أحترم دستور بلادي واحرص على الالتزام به	٤,٣٦	٠,٨٦٦	٣	كبيرة
٤١	أحترم الرأي والرأي الآخر	٤,٢٩	٠,٨٤٤	٤	كبيرة
٣٦	أقدر النظام الديمقراطي وأدعو إلى تطبيقه	٤,٢٢	٠,٩٣٥	٥	كبيرة
٣٩	أنبذ التعصب الحزبي	٤,٢١	١,٠٦٧	٦	كبيرة
٤٢	أؤمن بحق المرأة في المشاركة في الانتخابات النيابية	٣,٧٧	١,٣٣٣	٧	كبيرة
٤٤	اشارك في الانتخابات النيابية	٣,٤١	١,٤٢٥	٨	متوسطة
٤٣	أؤمن بحق المرأة في تولي المناصب القيادية	٣,٣٦	١,٤٧٤	٩	متوسطة
٤٠	أحبذ الانضمام للأحزاب السياسية الموجودة في بلدي	٢,٣٢	١,٣١٣	١٠	قليلة
	الكلي	٣,٩٢	٠,٥٦٦		كبيرة

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية على مجال القيم السياسية ككل (٣,٩٢)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٦٦) من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. أي بدرجة تمثّل كبيرة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٤,٦٠ – ٢,٣٢). وقد حصلت الفقرات الآتية على درجة تمثل كبيرة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (٣٥)، (٣٨)، (٣٧)، (٤١)، ٣٦)، (٣٩)، (٤٢). وجاءت الفقرتين الآتيتين بدرجة تمثل متوسطة لدى أفراد العينة، رقم الفقرة: (٤٤)، (٤٣). وجاءت الفقرة رقم (٤٠) التي تنص على: «أحبذ الانضمام للأحزاب السياسية الموجودة في بلدي»، بدرجة تمثل قليلة لدى أفراد العينة. ويعزى ذلك لكون الخبرات والتجارب المجتمعية للحياة الحزبية في فترات سابقة كانت مبنية على عدم الثقة وعدم توافر الأمن والحماية للأفراد، وقد استمر هذا الأثر في نفوس الشباب، ويعزى ذلك أيضا لكون الطلبة لا يشعرون بجدوى الأحزاب السياسية القائمة، أو أن الخطاب السياسي لهذه الأحزاب غير قادر على جذب عنصر الشباب.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثالث (القيم العملية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
٤٥	أسعى نحو الإبداع في عملي	٤,٤٣	٠,٧٨٨	١	كبيرة
٤٦	أعمل على إنجاز الأعمال التي أكلف بها	٤,٢٣	٠,٧٩٦	٢	كبيرة
٥٣	أتعاون مع أسرتي في قضاء حاجاتها	٤,٢٢	٠,٩٤٧	٣	كبيرة
٥٢	أحترم أصحاب جميع المهن اليدوية	٤,١٧	٠,٩٢٦	٤	كبيرة
٤٧	أقدرة قيمة الوقت في حياة الإنسان	٤,٠٦	٠,٩٨٤	٥	كبيرة
٤٨	أحافظ على المواعيد	٤,٠٢	١,٠٧٤	٦	كبيرة
٥١	أقدر قيمة العمل اليدوي	٣,٨٦	١,٠٦٥	٧	كبيرة
٥٠	أظهر إعجابي بعمال بلدي	٣,٧٦	١,٠٤٦	٨	كبيرة
٤٩	أحرص على ممارسة الرياضة	٣,٢٢	١,٢٥٨	٩	متوسطة
٥٤	أقدم خدمات تطوعية للمجتمع المحلي	٣,١٣	١,٢٤٦	١٠	متوسطة
	الكلي	٣,٩١	٠,٥٧٠		كبيرة

يتبين من الجدول (٥): أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية على مجال القيم العملية ككل قد بلغ (٣,٩١)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٧٠)، من

وجهة نظر الطلبة أنفسهم. أي بدرجة تمثّل كبيرة. وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٤,٤٣– ٣,١٣). وقد حصلت الفقرات الآتية على درجة تمثل كبيرة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً). رقم الفقرة: (٤٥)، (٤٦)، (٥٣)، (٥٢)، (٤٧)، (٤٨)، (٥١)، (٥٠). وجاءت الفقرتين الآتيتين بدرجة تمثل متوسطة لدى أفراد العينة: رقم الفقرة: (٤٩)، (٥٠).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الدراسة الرابع (القيم الاجتماعية) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
١٠	أقدم المساعدة لكبار السن دون تردد	٤,١٩	٠,٩٨٢	١	كبيرة
١٣	أؤيد طاعة الأحفاد لأجدادهم	٤,١١	١,٠١١	٢	كبيرة
٥	أحرص على مشاركة العائلة في أتراحها	٤,٠٦	١,١٣٦	٣	كبيرة
٤	أحرص على مشاركة العائلة في مناسبات الأفراح	٣,٩٥	١,٢٠١	٤	كبيرة
٦	استمتع بسماع القصص التي تتحدث عن كرم الأجداد	٣,٦٥	١,٢٨٨	٥	متوسطة
٢	أحرص على حضور المناسبات العائلية	٣,٥٧	١,٢١٠	٦	متوسطة
٨	أفضل قضاء العطلة في استخدام الانترنت بدلاً من زيارة العائلة	٣,٥٥	١,٢٨١	٧	متوسطة
٧	أفضل قضاء العطلة بعيداً عن الأهل	٣,٥٢	١,٣٤٥	٨	متوسطة
١	أفضل مشاهدة التلفاز على زيارة الأهل	٣,٤٧	١,٣٤٢	٩	متوسطة
١٢	استمتع بسماع القصص التي تتحدث عن العادات العربية القديمة	٣,٤٦	١,٢٩٨	١٠	متوسطة
١١	أتطوع في بعض الأعمال الخيرية	٣,٤٥	١,١٤٥	١١	متوسطة
٣	أفضل حضور المسلسل التلفزيوني المفضل لدي على القيام بزيارة	٣,٢٢	١,٣٢٠	١٢	متوسطة
٩	ألجأ إلى أقراني لمساعدتي في حل مشاكلي بدلاً من مساعدة الأهل	٣,١٥	١,٢٥٣	١٣	متوسطة
	الكلي	٣,٦٤	٠,٦٦٠		متوسطة

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية على مجال القيم الاجتماعية ككل، قد بلغ (٣,٦٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٦٠)، من وجهة نظر الطلبة، أي بدرجة تمثّل متوسطة. وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٤,١٩– ٣,١٥)، وقد حصلت الفقرات الآتية على درجة تمثل كبيرة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة (١٠)، (١٣)، (٥)، (٤). وقد جاءت الفقرات الآتية بدرجة تمثل متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة (مرتبة تنازلياً): (٦)، (٢)، (٨)، (٧)، (١)، (١٢)، (١١)، (٣)، (٩).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الخامس (القيم الاقتصادية) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمثل
١٧	أعارض الاستغلال والاحتقار	٤,٤٠	١,٠٤٧	١	كبيرة
٢٣	أؤيد ترشيد الاستهلاك	٤,٠٥	١,٠٢١	٢	كبيرة
٢١	أحافظ على الممتلكات العامة الوطنية	٣,٩٩	٠,٩٩٧	٣	كبيرة
١٥	أدعو إلى الترشيد في استخدام الموارد المحلية	٣,٥٩	١,٠٨٣	٤	متوسطة
١٤	أشجع المنتوجات الوطنية وأشتريها	٣,٤٨	١,١٦٦	٥	متوسطة
١٩	أؤيد مقولة الاقتصاد في النفقة صدقة	٣,٤٧	١,٠٩٠	٦	متوسطة
١٦	أتحدث بإيجابية عن المنتوجات الوطنية	٣,٣٥	١,١٥٢	٧	متوسطة
٢٠	أؤيد مقولة أصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب	٣,٠٢	١,٣٤٩	٨	متوسطة
٢٢	أفضل شراء الملابس الأجنبية على الملابس الوطنية	٣,٠١	١,٢٦٧	٩	متوسطة
١٨	عند شراء ملابس ابحث عن الماركات العالمية	٢,٩٦	١,٢١٥	١٠	متوسطة
	الكلي	٣,٥٣	٠,٥٧٤		متوسطة

يتبين من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لدرجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمجال القيم الاقتصادية قد بلغ (٣,٥٣)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٧٤) من وجهة نظر الطلبة، أي بدرجة تمثّل متوسطة. وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة تمثل أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٤,٤٠– ٢,٩٦). وقد حصلت الفقرات الآتية على درجة تمثل كبيرة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (١٧)، (٢٣)، (٢١). وقد حصلت الفقرات الآتية وعلى درجة تمثل متوسطة لدى أفراد العينة (مرتبة تنازلياً): رقم الفقرة: (١٥)، (١٤)، (١٩)، (١٦)، (٢٠)، (٢٢)، (١٨).

◄ السؤال الثاني: الذي نصه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) في درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية، تبعاً لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، اُستخدم اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الاحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	المتغيرات الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	ذكر	٤٧١	٣,٦١٨	٠,٦٧٢١	– ١,٢٣٠	٠,٢١٩
	أنثى	٦٥٧	٣,٦٦٧	٠,٦٥١٥		
القيم الاقتصادية	ذكر	٤٧١	٣,٥٢٧	٠,٥٩٢٣	– ٠,٣٢٢	٠,٧٤٨
	أنثى	٦٥٧	٣,٥٣٩	٠,٥٦١٢		
القيم الدينية	ذكر	٤٧١	٤,٣٢٠	٠,٤٩٤٣	– ٢,٩١١	٠,٠٠٤*
	أنثى	٦٥٧	٤,٤٠٣	٠,٤٣٤٩		
القيم السياسية	ذكر	٤٧١	٣,٨٧٣	٠,٥٧٩٦	– ٢,٣٠٧	٠,٠٢١
	أنثى	٦٥٧	٣,٩٥٢	٠,٥٥٥١		
القيم العملية	ذكر	٤٧١	٣,٩٤٧	٠,٦٠٤٨	١,٦٩٧	٠,٠٩٠
	أنثى	٦٥٧	٣,٨٨٧	٠,٥٤٤٤		
الكلي	ذكر	٤٧١	٣,٨٥٧	٠,٤٢١١	– ١,٣٤٨	٠,١٧٨
	أنثى	٦٥٧	٣,٨٨٩	٠,٣٨١٤		

* دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم العملية، والدرجة الكلية للأداة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تبعاً لمتغير الجنس. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (– ١,٢٣٠)، (٠,٣٢٢)، (١,٦٩٧)، (– ١,٣٤٨)، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥). وقد يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، لطبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الذكور والإناث، وارتباط القيم الاجتماعية بالقيم الدينية إلى حد كبير، وكذلك فإن قوة تأثير المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع تعمل كموجهات لسلوكات الذكور والإناث، وهي في غالبها تتفق مع القيم الدينية، ومع أن متوسط استجابات الإناث على درجة تمثلهن للقيم الاجتماعية جاءت أعلى من متوسط استجابات الذكور، إلاّ أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٨)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير

الجنس. واختلفت مع نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٤)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسة، مما ترتب عليه اختلاف في درجة تمثّل أفراد العينات للقيم الاجتماعية. وقد يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاقتصادية تبعاً لمتغير الجنس، كون الطلاب والطالبات قد تأثروا ويتأثرون على على حد سواء بما نجم من آثار نتيجة ظاهرة العولمة وما رافقها من مستحدثات تقنية وبشكل خاص في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية، وما تحمله من مفاهيم تتعلق بالثقافة الاستهلاكية، والرغبة في الثراء السريع، وعدم التقيد ببعض المفاهيم التي عاش عليها الآباء والأجداد، والتي تنبثق من القيم الدينية، مثل: الاقتصاد في النفقة صدقة، والترشيد في الاستهلاك. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجهما إلى عدم وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، واختلفت مع نتائج دراسة اسماعيل (٢٠٠٢)، ودراسة الجعفري (٢٠٠٤) اللتين أظهرت نتائجهما وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

وقد يعزى عدم وجود فروق في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم العملية تبعاً لمتغير الجنس، كون الطلاب والطالبات، قد تلقوا تربية منذ الصغر تتعلق بتعزيز المفاهيم التي لها مساس مباشر بالقيم العملية، وتابعت المؤسسة التربوية، ومؤسسات الإعلام التركيز على هذه المفاهيم، مما جعل مفاهيم القيم العملية قريبة من النفس الإنسانية كونها مرتبطة بالقيم الدينية.

وأظهرت النتائج الواردة، في الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الدينية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (– ٢,٩١١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، حيث حرصت الأسرة على التزام الأبناء بالجوانب الخلقية والدينية، وأن أثر هذه التنشئة يستمر لدى الذكور والإناث، ولكن استمرار هذه القيم لدى الإناث يبقى واضحاً أكثر من الذكور، من منطلق أن المعايير الاجتماعية تكون ضابطة لسلوك الإناث أكثر من سلوك الذكور. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٤)

التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في القيم لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث. واختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس. وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف أنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية والثقافية والفكرية التي يتعرض لها الذكور والإناث في البيئات المختلفة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم السياسية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (– ٢,٣٠٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى ما أصاب دور الإناث من تغير في جميع مجالات الحياة، وما أتيح لهن من حق الترشيح والانتخاب، لذا نجد أن الإناث يتطلعن إلى التمسك بالمفاهيم التي تتعلق بالقيم السياسية، أكثر من الرجال، وذلك تعويضاً عن فترات الحرمان التي كانت تحظر على الإناث المساهمة في المجال السياسي بمعنى أن الإناث يحاولن إثبات وجودهن ودورهن في المجال السياسي، حتى ولو كان إثبات ذلك الدور نظرياً. وكان لدور وسائل الإعلام وما تقوم به من إظهار لدور المرأة الفاعل في مجالات الحياة المختلفة، قد عزز لدى المرأة شعوراً بحقها في مجاراة الرجل والتفوق عليه في بعض المجالات، وبشكل خاص المجال السياسي الذي كان من المجالات المحظورة عليها في عهد سابق.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، دراسة الجعفري (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة في القيم السياسية تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعزى هذا الاختلاف في نتائج هذه الدراسات إلى نوعية الأنظمة السياسية السائدة في هذه الأقطار، وكذلك إلى سقف الحريات المتاح للأفراد، ومدى الحرية التي تتمتع بها النساء، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى الحقوق والواجبات التي تتعلق بالمرأة في كل قطر من الأقطار التي أجريت فيها هذه الدراسات.

◄ السؤال الثالث: الذي نصه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) في درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية، تبعاً لمتغير الكلية؟**

للإجابة عن السؤال الثالث، اُستخدم اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الكلية (إنسانية، علمية) والجدول (٩) يبين ذلك:

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الإحصائي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

المجالات	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	إنسانية علمية	٤٥٨ ٦٧٠	٣,٥٢٣ ٣,٧٣٠	٠,٦٤٢٩ ٠,٦٥٩٤	– ٥,٢١٩	٠,٠٠٠*
القيم الاقتصادية	إنسانية علمية	٤٥٨ ٦٧٠	٣,٤٣١ ٣,٦٠٤	٠,٥٨٤٢ ٠,٥٥٦٧	– ٥,٠٣٩	٠,٠٠٠*
القيم الدينية	إنسانية علمية	٤٥٨ ٦٧٠	٤,٢٩٨ ٤,٤١٦	٠,٤٨٣٥ ٠,٤٤١١	– ٤,٢٣٨	٠,٠٠٠*
القيم السياسية	إنسانية علمية	٤٥٨ ٦٧٠	٣,٨٩١ ٣,٩٣٨	٠,٥٧٠٥ ٠,٥٦٣٦	١,٣٤٤	٠,١٧٩
القيم العملية	إنسانية علمية	٤٥٨ ٦٧٠	٣,٨٦٩ ٣,٩٤١	٠,٥٥٧٣ ٠,٥٧٨٦	– ٢,٠٧٧	٠,٠٣٨*
الكلي	إنسانية علمية	٤٥٨ ٦٧٠	٣,٨٠٣ ٣,٩٢٦	٠,٤٠٢١ ٠,٣٨٨٦	– ٥,١٥٥	٠,٠٠٠*

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ = α).

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ = α) في درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير الكلية. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على مجال القيم الاجتماعية (– ٥,٢١٩)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ = α)، وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية، وقد جاءت هذه النتيجة بخلاف التوقعات، وكان المتوقع أن تكون الفروق لصالح طلبة الكليات الإنسانية على اعتبار أن المواد الدراسية التي يدرسونها في المرحلة الثانوية، وفي الجامعة، هي أقرب إلى المفاهيم التي تتعلق بالقيم الاجتماعية، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن ما حدث من مستجدات قد ترك آثار مباشرة أو غير مباشرة على سلوك الشباب، وعلى أنظمة ومؤسسات المجتمع، وقد يكون طلبة الدراسات الإنسانية قد تأثروا بهذه الآثار أكثر من طلبة الكليات العلمية، مما نجم عنه من اهتزاز في قيمهم الاجتماعية. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٤)، ودراسة الجعفري (٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجهما إلى وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح الكليات الإنسانية، وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، التي أظهرت

نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الاقتصادية، تبعاً لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (– ٥,٠٣٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية، ويشير ذلك إلى أن طلبة الكليات الإنسانية قد تأثروا بمفاهيم العولمة الاقتصادية المتعلقة بالثقافة الاستهلاكية، والتسطيح الفكري والثقافي، والإقبال على شراء المنتوج الأجنبي، أكثر من طلبة الكليات العلمية، الذين تعاملوا مع إفرازات العولمة الاقتصادية بشيء من العقلانية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٤)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاقتصادية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية. واختلفت مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٤)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الاقتصادية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات الإنسانية. واختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠٠٨) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الاقتصادية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير الكلية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الكلية. وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (– ٤,٢٣٨)، (– ٢,٠٧٧) ، (– ٥,١٥٥)، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية.

وقد يعزى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الدينية تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة الكليات العلمية، لكون طلبة الكليات الإنسانية يتأثرون بقيم العولمة الاجتماعية والاقتصادية بشكل يفوق تأثر طلبة الكليات العلمية، مما يؤدي إلى انعكاس ذلك على درجة تمثلهم للقيم الدينية، بعكس طلبة الكليات العلمية الذين يميلون إلى الموازنة، والاتزان، والعقلانية في تأثرهم بتفاعل القيم وانعكاساته. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٤) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة كلية الآداب، واختلفت مع نتائج دراسة اسماعيل (٢٠٠٠)، ودراسة الجعفري (٢٠٠٤)، دراسة عبد الله (٢٠٠٨) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية تبعاً لمتغير الكلية.

أما بالنسبة لدرجة تمثّل طلبة الكليات العلمية للقيم العملية أكثر من درجة تمثّل طلبة الكليات الإنسانية، فيعزى إلى نوعية التخصص في الدراسة الجامعية، حيث إن الجانب العملي التطبيقي يطغى على الجانب النظري لدى طلبة الكليات العلمية، لذلك نجد أن متوسط استجابات طلبة الكليات العلمية على مجال القيم العملية قد جاء أعلى من متوسط استجابات طلبة الكليات الإنسانية.

وتبين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للقيم السياسية، تبعاً لمتغير الكلية. وقد يعزى ذلك لكون الطلبة في الكليات الإنسانية والعلمية يتأثرون بالقيم السياسية على حدٍ سواء، وإن نوعية الدراسة الجامعية لم يكن لها تأثير يذكر على فكر الطلبة السياسي، لذا جاءت استجابات أفراد العينة على مجال القيم السياسية متقاربة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٨)، وقد أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على القيم السياسية تبعاً لمتغير الكلية. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٤)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في القيم السياسية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة القسم الأدبي. وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف المناخات السياسية الموجودة في البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات.

◄ السؤال الرابع: الذي نصه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) في درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للأنساق القيمية، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (سنة أولى، وسنة رابعة)؟**

للإجابة عن السؤال الرابع، اُستخدم اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المجالات	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	سنة أولى	٦٤٩	٣,٦٥٦	٠,٦٦٩٨	٠,٥٧٩	٠,٥٦٣
	سنة رابعة	٤٧٩	٣,٦٣٣	٠,٦٤٧٧		

المجالات	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاقتصادية	سنة أولى سنة رابعة	٦٤٩ ٤٧٩	٣,٥٣٣ ٣,٥٣٥	٠,٥٨٥١ ٠,٥٥٩٦	٠,٠٨٠	٠,٩٣٦
القيم الدينية	سنة أولى سنة رابعة	٦٤٩ ٤٧٩	٤,٣٨٧ ٤,٤٠٤	٠,٤٧١١ ٠,٤٤٦٤	٠,٦٦٥	٠,٥٧٦
القيم السياسية	سنة أولى سنة رابعة	٦٤٩ ٤٧٩	٣,٩٤٩ ٣,٨٧٨	٠,٥٤٢٣ ٠,٥٩٦٠	٢,٠٧٤	٠,٠٣٨*
القيم العملية	سنة أولى سنة رابعة	٦٤٩ ٤٧٩	٣,٩١٤ ٣,٩١٠	٠,٥٨٥٩ ٠,٥٥٠٥	٠,١٢٥	٠,٩٠٠
الكلي	سنة أولى سنة رابعة	٦٤٩ ٤٧٩	٣,٨٧٧ ٣,٨٧٤	٠,٤١٧١ ٠,٣٧٢٤	٠,١٤١	٠,٨٨٨

* دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية للقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الدينية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة (بالترتيب): (٠,٥٧٩)، (٠,٠٨٠)، (٠,٦٦٥)، (٠,١٢٥)، (٠,١٤١)، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥). وقد يعزى ذلك لتأثير نمط التنشئة الأسرية والاجتماعية لدى أفراد العينة، ولكون مكونات القيم الاجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع القيم الدينية، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى عدم قدرة الدراسة الجامعية من إحداث تغييرات واضحة في مكونات القيم الاجتماعية لدى الطلبة طيلة فترة الدراسة، وبقي تأثير التنشئة الأسرية والاجتماعية مستمراً ومؤثراً على الطلبة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إسماعيل (٢٠٠٢)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٤)، التي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق في درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وقد يعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاقتصادية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لكون أفراد العينة يتعرضون منذ الصغر لنفس المؤثرات الأسرية والمجتمعية التي تتعلق بالمفاهيم الاقتصادية بشكل عام، وكذلك فإن أثر التنشئة الأسرية المتعلقة بالمفاهيم الاقتصادية تنعكس على سلوكات أفراد العينة على حد سواء. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن ما نتج عن التكنولوجيا وما أفرزته من مفاهيم اقتصادية قد أثّر على أفراد العينة بالمستوى نفسه تقريباً، ويشير ذلك أيضاً إلى أن الدراسة الجامعية لم يكن لها تأثير واضح في إحداث تغييرات في المفاهيم الاقتصادية لدى الطلبة طيلة مسيرتهم

الدراسية. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة اسماعيل (٢٠٠٢)، ودراسة رشوان وحسن (٢٠٠٤)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. واختلفت مع نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في القيم الاقتصادية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح المستوى المتقدم.

ويعزى عدم وجود فروق في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الدينية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لكون أفراد العينة يتعرضون لنفس المؤثرات الأسرية والاجتماعية، والتي تتعلق بالأبعاد الدينية، ويعزى ذلك إلى أن ما تقوم به المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام المختلفة بما يتعلق بالقيم الدينية هو متاحٌ لأفراد العينة على حدٍ سواء طيلة فترة الدراسة وبعد التخرج من الدراسة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمري وآخرون (١٩٨٣)، ودراسة اسماعيل (٢٠٠٢)، ودراسة المخزومي (٢٠٠٤)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وقد اختلفت مع نتائج دراسة ووماك (Womack, 1981)، ودراسة الجعفري (٢٠٠٤) وقد أظهرت نتائجهما وجود فروق دالة إحصائياً في القيم الدينية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة بالقيم السياسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الأولى، وقد يعزى ذلك لكون القيم السياسية للفرد تعكس الظروف التي سادت في أثناء مراحل نموه المبكرة، فالعلاقة بين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبين أولويات القيم ليست مسألة تعديل أو تغيير فوري عاجل، بل تحتاج إلى فترة اختمار طويلة نسبياً، وهذا ينطبق على طلبة السنة الأولى الذين جاؤوا إلى الدراسة الجامعية، وهم يحملون أفكاراً وقيماً سياسية، اكتسبوها من مصادر متعددة، وقد لا تكون ناضجة، ومع ذلك فهم متحمسون لها، وما أن يتقدم الطلبة في الدراسة الجامعية، تبدأ تتبلور لديهم مفاهيم أكثر عقلانية وواقعية، وتبدأ قيم أخرى تشغل أفكارهم، ويحدث ذلك تغيراً في أنساقهم القيمية مجتمعة. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الجعفري (٢٠٠٤)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في القيم السياسية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح المستوى المبتدئ. واختلفت مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٤)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القيم السياسية لدى الطلبة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

◄ السؤال الخامس: الذي نصه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٠٥) في درجة تمثّل طلبة الجامعات الاردنية للأنساق القيمية، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال، اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابات افراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والجدول (١١) يبين ذلك.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط استجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيم الاجتماعي	ممتاز	١١٩	٣,٥٣٣	٠,٦٩٤٦
	جيد جداً	٣٠٩	٣,٧٤٦	٠,٥٥٥٢
	جيد	٤٢٣	٣,٥٧٨	٠,٦٦٧٥
	مقبول	٢٧٧	٣,٦٧٣	٠,٧٢٥٥
القيم الاقتصادية	ممتاز	١١٩	٣,٥٣٠	٠,٥٤٦٧
	جيد جداً	٣٠٩	٣,٥٦٥	٠,٥٤٣١
	جيد	٤٢٣	٣,٥٠٩	٠,٥٩١٦
	مقبول	٢٧٧	٣,٥٣٩	٠,٥٩٣٣
القيم الدينية	ممتاز	١١٩	٤,٣٨٦	٠,٣٧٧١
	جيد جداً	٣٠٩	٤,٤٢٠	٠,٤١٣١
	جيد	٤٢٣	٤,٣٣٤	٠,٤٧٥٢
	مقبول	٢٧٧	٤,٣٥٤	٠,٥٢٠٥
القيم السياسية	ممتاز	١١٩	٣,٨٤٢	٠,٦١٥٠
	جيد جداً	٣٠٩	٤,٠٠٦	٠,٥١٧٢
	جيد	٤٢٣	٣,٨٧٣	٠,٥٤٨٧
	مقبول	٢٧٧	٣,٩٢٤	٠,٦١٣٠
القيم العملية	ممتاز	١١٩	٣,٩١٨	٠,٥٦٣٣
	جيد جداً	٣٠٩	٣,٩٩٧	٠,٥١٦٤
	جيد	٤٢٣	٣,٨٦١	٠,٥٤١٠
	مقبول	٢٧٧	٣,٨٩٣	٠,٦٦١٦
الكلي	ممتاز	١١٩	٣,٨٤٢	٠,٣٥٠٢
	جيد جداً	٣٠٩	٣,٩٤٧	٠,٣٤٤٠
	جيد	٤٢٣	٣,٨٣٣	٠,٣٨٧٤
	مقبول	٢٧٧	٣,٨٧٧	٠,٤٧٥٢

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على درجة تمثلهم للقيم الواردة في مجالات الدراسة، تبعاً لمتغير المعدل

التراكمي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، اُستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (١٢) يبين ذلك.

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المعدل التراكمي على درجة تمثّل أفراد العينة للأنساق القيمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	بين المربعات داخل المربعات الكلي	٦,٢٩٧ ٤٨٥,١٢٢ ٤٩١,٤١٩	٣ ١١٢٤ ١١٢٧	٢,٠٩٩ ٠,٤٣٢	٤,٨٦٣	٠,٠٠٢*
القيم الاقتصادية	بين المربعات داخل المربعات الكلي	٠,٥٨٠ ٣٧٠,٩٢٣ ٣٧١,٥٠٢	٣ ١١٢٤ ١١٢٧	٠,١٩٣ ٠,٣٣٠	٠,٥٨٦	٠,٦٢٥
القيم الدينية	بين المربعات داخل المربعات الكلي	١,٣٩٤ ٢٣٩,٤١٤ ٢٤٠,٨٠٧	٣ ١١٢٤ ١١٢٧	٠,٤٦٥ ٠,٢١٣	٢,١٨١	٠,٠٨٩
القيم السياسية	بين المربعات داخل المربعات الكلي	٣,٩٧١ ٣٥٧,٧٦٧ ٣٦١,٧٣٩	٣ ١١٢٤ ١١٢٧	١,٣٢٤ ٠,٣١٨	٤,١٥٩	٠,٠٠٦*
القيم العملية	بين المربعات داخل المربعات الكلي	٣,٤٢٣ ٣٦٣,٩١٠ ٣٦٧,٣٣٤	٣ ١١٢٤ ١١٢٧	١,١٤١ ٠,٣٢٤	٣,٥٢٥	٠,٠١٥*
الكلي	بين المربعات داخل المربعات الكلي	٢,٤٨١ ١٧٦,٥٧٦ ١٧٩,٠٥٦	٣ ١١٢٤ ١١٢٧	٠,٨٢٧ ٠,١٥٧	٥,٢٦٣	٠,٠٠١*

* دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاقتصادية، والقيم الدينية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وهذا يشير إلى أن الدراسة الجامعية، وما فيها من أنشطة ووسائل تقويم، تقتصر في معظم الأحيان على الجوانب المعرفية، وإغفال تقويم الجوانب المتعلقة بالمفاهيم الاقتصادية والدينية، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى استقرار مثل هذه القيم لدى الطلبة قبل دخولهم الجامعة، ولا يعني ذلك أن الدراسة الجامعية لم تعمل على تعديل وتطوير مفاهيم الطلبة في هذه الجوانب؛ إلاّ أن هذا التأثير في غالب الأحيان محدوداً. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمري

وآخرون (١٩٨٣) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود أثر للمعدل التراكمي في المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم العملية، والدرجة الكلية، ولمعرفة دلالات هذه الفروق، اُستخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجداول (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦) تبين ذلك:

الجدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر متغير المعدل التراكمي على درجة تمثّل أفراد العينة للقيم الاجتماعية

المتغيرات المعدل التراكمي	جيد جداً	جيد	مقبول
ممتاز	– ٠,٢١٢٩*	– ٠,٠٥٣٤	– ٠,١٣٩٥
جيد جداً	–	٠,١٥٩٤*	٠,٠٧٣٤
جيد	–	–	– ٠,٠٨٦٠

* دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثّل القيم الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، بين الطلبة من ذوي المعدل (ممتاز)، والطلبة من ذوي المعل (جيد جداً)، لصالح الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً)، وكذلك وجود فوق دالة إحصائياً في درجة تمثّل القيم الاجتماعية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، بين الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً)، والطلبة من ذوي المعدل (جيد)، لصالح الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً).

الجدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر متغير المعدل التراكمي على درجة تمثّل أفراد العينة للقيم السياسية

المتغيرات المعدل التراكمي	جيد جداً	جيد	مقبول
ممتاز	– ٠,١٦٤٨	– ٠,٠٣١٥	– ٠,٠٨٢٨
جيد جداً	–	٠,١٣٣٣*	٠,٠٨١٨
جيد	–	–	– ٠,٠٥١٣

* دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثّل القيم السياسية تبعاً لمتغر المعدل التراكمي، بين الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً)، والطلبة من ذوي المعدل (جيد)، لصالح الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً).

الجدول (١٥)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر متغير المعدل التراكمي على درجة تمثّل أفراد العينة للقيم العملية

المتغيرات المعدل التراكمي	جيد جداً	جيد	مقبول
ممتاز	٠,٠٧٨٦ –	٠,٠٥٧٢	٠,٠٢٤٦
جيد جداً	–	*٠,١٣٥٩	٠,١٠٣٢
جيد	–	–	٠,٠٣٢٦ –

* دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في درجة تمثّل القيم العملية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، بين الطلبة ذوي المعدل (جيد جداً)، والطلبة ذوي المعدل (جيد)، لصالح الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً).

الجدول (١٦)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر متغير المعدل التراكمي على الدرجة الكلية لدرجة تمثّل افراد العينة للأنساق القيمية

المتغيرات المعدل التراكمي	جيد جداً	جيد	مقبول
ممتاز	٠,١٠٥١ –	٠,٠٩٠١	٠,٠٣٥٠ –
جيد جداً	–	*٠,١١٤١	٠,٠٧٠٠
جيد	–	–	٠,٠٤٤٠ –

* دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) على الدرجة الكلية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، في درجة تمثّل الطلبة للأنساق القيمية، بين الطلبة ذوي المعدل (جيد جداً)، والطلبة ذوي المعدل (جيد)، لصالح الطلبة من ذوي المعدل (جيد جداً).

يظهر من نتائج الجداول: (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦)، أن جميع الفروق التي ظهرت على جميع القيم جاءت لصالح الطلبة ذوي المعدل (جيد جداً)، وقد يشير ذلك إلى مصداقية استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

١. أن تشتمل الخطط الدراسية في الجامعات على مساقات تتعلق بالعولمة من جميع أبعادها، وأن تُدرس بشكل وظيفي يساعد على فهم هذه الأبعاد، والتعامل معها بوعي وقدرة على اختيار ما يتناسب مع القيم الاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق من القيم الدينية.

٢. أن تتضافر جهود مؤسسات المجتمع المحلي ووسائل الإعلام ومؤسسات التعليم على اختلاف مؤسساتها بالدور التثقيفي للأفراد والمجتمع بأهمية الأسرة كأساس في بناء المجتمع، وإظهار دورها كإحدى المرجعيات الأساسية في تربية النشئ.

٣. إجراء دراسات تتعلق بمدى الفجوة بين القيم المادية والمعنوية لدى طلبة الجامعات.

٤. إجراء دراسات مقارنة بين طلبة الجامعات العربية، لمعرفة أثر متغير البيئات الاجتماعية والثقافية على الأنساق القيمية لدى الطلبة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. اسماعيل، فائزة (٢٠٠٢)، القيم التربوية المدّعاة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: اربد، الأردن.

٢. البطش، محمد وجبريل موسى (١٩٩١)، التغيرات التي تحدث في القيم الغائية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، ٧ (٢): ٤٥– ٨١.

٣. البطش، محمد والطويل هاني (١٩٩٠)، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات، ١٧ (٣): ٩٢– ١٣٦.

٤. جابر، عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم (١٩٩٦)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية.

٥. الجعفري، غصن (٢٠٠٢)، المنظومة القيمية لطلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

٦. الأحمد، عبد العزيز وزيدان أبو بكر عبيد (٢٠٠٧)، التقييم الذاتي لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٦٤: ٣– ٧٨.

٧. اللقاني، احمد وحسن فارعة (٢٠٠١)، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة: عالم الكتب.

٨. خليفة، عبد اللطيف (١٩٨٩)، التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، ٢٦٧– ٢٨٤.

٩. الدمرداش، صبري (١٩٩٤)، التربية البيئية. النموذج والتحقيق والتقويم، الطبعة الثانية، الكويت: مكتبة الفلاح.

١٠. الدويري، ميسون (١٩٩٦)، واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

١١. رشوان، أشرف وحسن صلاح (٢٠٠٤)، منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في ضوء التحدي التكنولوجي، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي (٢٧– ٢٩ تموز)، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن.

١٢. زاهر، ضياء الدين (١٩٩٥)، القيم في العملية التربوية، معالم تربوية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

١٣. السرحان، محمود (١٩٩٤)، الصراع القيمي لدى الشباب: (دراسة حالة)، المؤلف.

١٤. العادلي، فاروق (١٩٩٤): علم الاجتماع العام، جدة: مكتبة دار زهراء للنشر والتوزيع.

١٥. الزيود، ماجد (٢٠٠٦)، الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

١٦. عبد الله، عبد المنعم (٢٠٠٨)، الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية، مجلة مستقبل التربية العربية، ٤٩: ٢٠١– ٣١١.

١٧. عبد الجواد، مختار ومحمد عادل (٢٠٠٤)، القيم الاجتماعية والخلقية والدينية وعلاقتها بعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية ببني سويف، ١ (١): ٦٧– ٩١.

١٨. عويدات، عبد الله (١٩٩١)، توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد (١٨)، عدد (١)، ٢٠٥– ٢٤٠.

١٩. فخرو، حصة والروبي أحمد (١٩٩٥)، الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطرية بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، حولية كلية التربية، (١٣): ٥٤٩– ٥٩٢.

٢٠. مبارك، فتحي (١٩٩١)، القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر الثالث، (٤٧): ١٥– ٣٥.

٢١. محمد، جفعر محمد (٢٠٠٥)، الترتيب القيمي والميكافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ٦ (١): ٧–٨٠.

٢٢. المخزومي، ناص (٢٠٠٤)، الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير، بحث مقدم لمؤتمر الشباب الجامعي (٢٧– ٢٩تموز) جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن.

٢٣. هنا، عطية (١٩٨٦)، اختبار القيم واستخداماته، كراسة تعليمات، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

٢٤. جامعة اليرموك، القيم والتربية في عالم متغير (١٩٩٩)، مؤتمر جامعة اليرموك (٢٧– ٢٩ تموز).

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Inman, A, G. (1999). Development and Validation of the South Asian Womens Cultural Values Conflict Scale, Temple University, Degree, Ph. D.*
2. *Georgas, J. (1991), Intrafamily Acculturation of Values in Greece, Journal of Cross- cultural, psychology, 22 (4): 445- 457.*
3. *Greenan, J. Jarwan, F. &Munn, K(1992), The Status and Needs of Secondary Trade and Industrial Education Curriculum: Astate and National Study. Journal of Industrial Teacher Education, 29(3), 21- 28.*
4. *Guan, J. & Dodder, R. (2001). The Impact of Cross Cultural Contact on Value and Identity: A Comparative Study of Chinese Students in China and in the USA Mankind Quarterly, spring 2001, VOL. 41, NO. 3, EBSCO publishing.*
5. *Lemos, R. (1995): The Nature of Value, FL. University Press of Florida.*
6. *Leslie, J. (1987). The Measurement of Attitudes toward Christianity among Kenyan Secondary School Students, the Journal of S0cial Psychology, 127(4): 407- 409.*
7. *Luis, G. (1987). Personal Value Systems and Organizational role in Peru, The Journal of S0cial Psychology, 127(6): 629- 638.*
8. *Marjoribanks, K. (1976), School Attitudes. Congnitive Ability. And Achievement. Journal of Educational Psychology, 68: 453- 660.*
9. *Muller, D. (1986), Measuring Social Values, New York, Teacher College Press.*
10. *Scotter, R. et al. (1979). Foundation of Education: The Macmillan Company and the Free press.*
11. *Patrick, E. & Boris, W. (2003). Personal Value Systems and Decision __ Making Styles of Public Manager, Public Personnel Management.*
12. *Womack, S. (1981). Differences In commitment to Social components between Three Age Groups. ERIC. 3 (96): 1- 18.*

ملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأعزاء طلبة الجامعات الأردنية المحترمون.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فينوي الباحثون القيام بدراسة بعنوان «**الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي**»، ولتحقيق ذلك، أعدت إستبانة تتألف من (٥٤) فقرة، موزعة على خمسة مجالات. (القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الدينية، القيم السياسية، القيم العملية).

نرجو التكرم بقراءة القسم الأول (المتعلق بالمعلومات العامة) ، ووضع دائرة فيما ينطبق عليك، وقراءة القسم الثاني (المتعلق بفقرات الاستبانة) ووضع إشارة (✖) في المكان الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك.

علماً بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض الدراسة العلمية فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثون:

د. محمد العمايرة

د. تيسير الخوالدة

د. عاطف مقابلة

قسم الأصول والإدارة التربوية

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

القسم الأول: المعلومات العامة:

الجنس: أ- ذكر ب- أنثى

الكلية : أ- إنسانية ب- علمية

المستوى الدراسي: أ- السنة الأولى ب- السنة الرابعة

المعدل التراكمي: أ- ممتاز ب- جيد جداً ج- جيد د- مقبول

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الرقم	الفقـــرات	أتمثل القيم				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسط	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
أولا: القيم الأجتماعية :						
١-	أفضل مشاهدة التلفاز على زيارة الأهل.					
٢-	أحرص على حضور المناسبات العائلية.					
٣-	أفضل حضور المسلسل ا لتلفزيوني المفضل لدي على القيام بزيارة الأقارب.					
٤-	أحرص على مشاركة العائلة في مناسبات الأفراح.					
٥-	أحرص على مشاركة العائلة في أتراحها.					
٦-	أستمتع بسماع القصص التي تتحدث عن كرم الأجداد					
٧-	أفضل قضاء العطلة بعيدا عن الأهل.					
٨-	أفضل قضاء العطلة في استخدام الأنترنت بدلا من زيارة العائلة.					
٩-	ألجأ الى اقراني لمساعدتي في حل مشاكلي بدلا من مساعدة الأهل					
١٠-	أقدم المساعدة لكبار السن دون تردد.					
١١-	أتطوع في بعض الأعمال الخيرية.					
١٢-	أستمتع في سماع القصص التي تتحدث عن العادات العربية القديمة					
١٣-	اؤيد طاعة الأحفاد لأجدادهم					

الرقم	الفقـــــرات	أتمثل القيم				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسط	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
ثانيا	القيم الاقتصادية:					
١٤-	أشجع المنتوجات الوطنية وأشتريها.					
١٥-	أدعو الى الترشيد في استخدام الموارد المحلية.					
١٦-	أتحدث بايجابية عن المنتوجات الوطنية.					
١٧-	أعارض الأستغلال والأحتكار.					
١٨-	عند شراء ملابسي أبحث عن الماركات العالمية.					
١٩-	أؤيد مقولة الأقتصاد في النفقة صدقة.					
٢٠-	أؤيد مقولة اصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب.					
٢١-	أحافظ على الممتلكات العامة الوطنية.					
٢٢-	أفضل شراء الملابس الأجنبية على الملابس الوطنية					
٢٣-	أؤيد ترشيد الأستهلاك.					
ثالثا:	القيم الدينية:					
٢٤-	أحترم الأديان المختلفة ولا أتعرض لأي منها بالأسائة.					
٢٥-	أشعر بحاجتي الى خالقي في تسيير أموري.					
٢٦-	أستشعر رقابة اللة عز وجل لي في كل الأوقات.					
٢٧-	أؤمن بأن الرضا بالقضاء والقدر يولد لدي الأستقرار النفسي.					
٢٨-	أحافظ على أداء الشعائر الدينية.					
٢٩-	أساهم في خدمة دور العبادة.					
٣٠-	أبدي اعتزازي بديني.					
٣١-	أستطيع أن احل معظم المشاكل التي تواجهني بالرجوع إلى ديني.					
٣٢-	التزم بقيم ديني.					
٣٣-	أحافظ على نظافة دور العبادة التي أرتادها.					
٣٤-	أحترم ز ميلي الذي يؤدي الشعائر الدينية.					

الرقم	الفقـــــرات	أتمثل القيم				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسط	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
رابعا: القيم السياسية:						
٣٥-	أقدر حرية الأنسان وكرامتة.					
٣٦-	أقدر النظام الديمقراطي وأدعو الى تطبيقة.					
٣٧-	أحترم دستور بلادي وأحرص على الألتزام بة.					
٣٨-	أحترم علم بلادي أينما وجد.					
٣٩-	أنبذ التعصب الحزبي.					
٤٠-	أحبذ الأنضمام للأحزاب السياسية الموجودة في بلدي					
٤١-	أحترم الرأي والرأي الاخر.					
٤٢-	أؤمن بحق المرأة في المشاركة في الأنتخابات النيابية					
٤٣-	أؤمن بحق المرأة في تولي المناصب القيادية.					
٤٤-	أشارك في الأنتخابات النيابية.					
خامسا: القيم العملية						
٤٥-	أسعى نحو الابداع في عملي.					
٤٦-	أعمل على انجاز الأعمال التي أكلف بها.					
٤٧-	أقدر قيمة الوقت في حياة الأنسان.					
٤٨-	أحافظ على المواعيد.					
٤٩-	أحرص على ممارسة الرياضة.					
٥٠-	أظهر اعجابي بعمال بلدي.					
٥١-	أقدر قيمة العمل اليدوي.					
٥٢-	أحترم أصحاب جميع المهن اليدوية.					
٥٣-	أتعاون مع أسرتي في قضاء حاجاتها.					
٥٤-	أقدم خدمات تطوعية للمجتمع المحلي.					